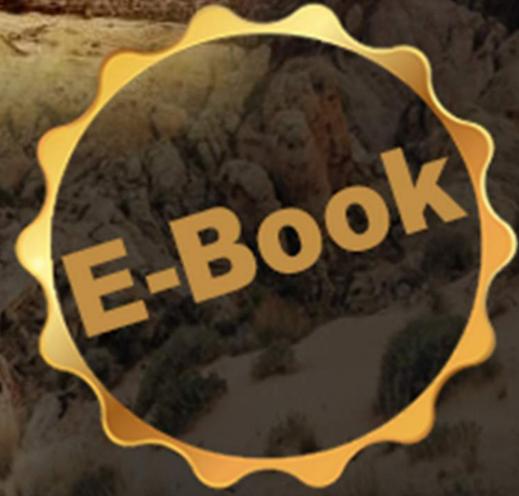


رواية
Seal Valley
وادي سيل

هبة مرجان

وادي سيل



هبة مرجان

Heba Morgan



SOUNDCLLOUD Castbox

@heba.morgan.89

اهداء

من الجميل أن تملك الكثير ممن ترغب في إهداءهم لحظات عصفك الذهني و اليالي التي عكفت فيها علي إنجاز تلك السطور ،وبما أنهم كثيرون أنا أخشي أن تتجاوز صفحات الإهداء مايزيد عن صفحات الرواية نفسها .. لأبي وأمي الغاليين أهدي لكم باكورة أعمالي الأدبية ولأختي المدللة شياء وأخي الصغير أحمد أتمني أن تعجبكم الرواية ولأصدقائي الأعزاء بداية من اللذيذ الرايق ويسو ولولا و نيرمونتي التي أراها فقط من أجل إنهاء تصوير أو إعداد حلقة .. إلخ أتمني أن يحالفنا الحظ ونزي بعضنا البعض يوما ما كما يفعل الأصدقاء الطبيعيون يلعبون ويأكلون ويذهبون للسينما والملاهي وأخر إهداء لقرائي الأحباء ،من أقاربي وباقي قائمة أصدقائي

كلمة المؤلف

رواية وادي سيل هي فن جديد من الأدب لا يتسابق فيه المؤلف لنيل احترام القارئ بسبب قوة بلاغته و تعبيراته اللغوية ، علي الرغم من مقدرة المؤلفين علي الدمج بين قوة الأسلوب ودقة التشبيه وفتح المجال للخيال ، إلا أن العقل البشري قد يركز علي شيء ويتجاهل الآخر ، ومن الصعب أن تجد عمل أدبي يحوي المواصفات المثالية من حيث تناغم اللغة و وصف الخيال و سرد الواقع ، ربما مع الممارسة والتي تتطلب تكريس جل وقتك من أجل الكتابة فقط ولا شيء غيرها ، وفي رواية وادي سيل سأختبر مع القراء كل شيء ، عدا البلاغة والسجع والتورية ، سأخرج من ثوب الفصحى ، وعامية المثقفين اللذان أعتدت عليهما في كتاباتي البحثية والصحفية ، لأرتدي وبكل حرية ملابس الكاجوال وأتجول معكم بين بلدان شرق آسيا ، و أوروبا ، وأمريكا بالعامة المصرية ؛ وأعلم يقيناً أن لا أحد سيقراً تلك الرواية مرتين ، كما أفعل أنا مع كتاب فن الحرب ، الكتاب الجدير بالقراءة مرارا وتكرارا ، وهذا ما أصبو إليه حقاً ، أن تكون الرواية مثل قصص الأطفال تبدأ وتنتهي سريعاً ؛ لكنها تترك في نفوسهم قيم و مبادئ لا تتزعزع مع مرور الأيام ، بين السطور اختبار حقيقي للصدقة و مواقف عديدة تبرز التضحية ورد الجميل ، و مشاعر إنسانية كثيرة افتقدناها ، أبطال الرواية ليسوا ملائكة ولا حتى شياطين ، هم في النهاية بشر ، والبشر يخطئون ، ربما فيما بعد يصلحون ، وربما يستمرون في طغيانهم يعمهون ، و اختياراتي في الرواية دعمت ، و حتى النهاية الاحتمال الأول لإصلاح الخطأ" ، ربما نبع هذا من مبدئي في الحياة " من أفسد شيء ؛ فعليه إصلاحه" أو ربما أردت أن أحقق العدالة .. الإلهية و أنقذ المشاعر الإنسانية التي دفنها البشر تحت تراب الطمع والحقد والكراهية :

في افتتاحية الرواية لن يجد القارئ أي معلومات عن أبطال الرواية ، لسببين ؛ أولهما عنصر المفاجأة ، فكما تُفاجئنا الحياة بشخصيات جديدة نقابلها يوماً بعد يوم ، هكذا هي الرواية ، مع الوقت ستأقلم مع الأبطال الجديدة ، والسبب الثاني يتلخص في عدم اكتمال الجزء الآخر من الرواية ، وبالتالي لا نستطيع غض الطرف عن باقي الشخصيات المؤثرة ، التي سوف تظهر في أحداث الجزء الثاني ، ولأن الحياة لا تسير علي خط مستقيم دائماً لابد وأن تمر بحاجز الأقدار ، علي القراء أن يتحلوا بالصبر ، و لا يصدروا أحكام مسبقة بشأن الأبطال ، لأن في ذات اللحظة التي ستضع فيها آخر قطعة بازل في الرواية ستكتشف أنك شكلت صورة البازل علي إطار صورة أخري تماماً

الجزء الأول (في صندوق فرعون)

I

(مشهد 1 نهار خارجي)

ضلت نارين طريقها و افتقرت عن بعثتها ، وتخيلت أن كما يحدث في مصر عندما يجهل أحدنا طريقه ، يستطيع بكل بساطة أن يسأل المارة عن الطريق ؛ ولكنها أخطئت فهنا لندن ، ولحظها العسر سألت من لا يجب حتي أن تمر بجواره ، طارق ، الفتى المدلل والابن الوحيد للملياردير العالمي خالد السيوفي ، والخليفة المنتظر لإمبراطورية "إيبي سيل" ، في ربوع جامعة "لندن كولج" ووسط شلة أصدقائه الفاسدين من الطبقة المخملية ، فاحشي الثراء ، تقدمت نارين وسألته ، فهو الوحيد بين هذا الحشد الذي يملك ملاح عربية ، ع الرغم أنها لا تطيق من هم من نوعيته ، مدللين ولا يملكون هدفاً !! ف الحياة .. أين أذهب للخروج من متاهة تلك الجامعة ؟!! أين بوابة الخروج ؟ نظر لها باستحقار ، وكأنها تتصنع الفرصة للتعرف عليه ، وسخر منها ، فردت عليه بنفس الاستحقار وقالت : "معذرة ، لعلك لم تعرف الفرق بين الاتجاهات بعد ، ومازلت تخطيء بين الشمال والجنوب أو ربما لا تعرف الإنجليزية ، لهذا لم تفهمني " ، فضحك عليه الجميع ، وأثناء سيرها بعيداً عنه سحبها من ذراعها وقال (بغضب) : "كيف تجرئي ؟!!" ، أبعدت يده بقوة ، فاصطدمت يده بوجهه استشاط غضبا وقام بصفعها ، وقبل أن تستمر مشاجرتهم ، أنقذها مايكل آرثر وأخذها بعيداً عنه أردفت قائلة : "من أنت " ، فأسرع وقال " أنا مدير الجامعة ، لا تستقلين أي سيارة أجرة ، البلد كلها جواسيسهم ، سيقتلونك ، سأدعك تذهبين لمصر في أمان " ، ردت بانفعال : يقتلونني !! ما تلك المزحة أنا من يجب عليها قتله أو رفع قضية اعتداء ضده " .. بدون أن يرد عليها أخذها إلي ميناء ، وخبئها في ما يشبه "الكونتینر" ، وذهبت لمصر لتكتشف أنها ذهبت لفرعون برجليها وأن الكونتینر تابع لإمبراطورية " إيبي سيل " ؛ ولكن مايكل آرثر أنقذها حقاً من براثن الأعداء ف لندن ؛ فهم مازالوا يبحثون عنها باستماتة لقتلها

(نهاية المشهد الأول)

و كما حدث مع موسي ، فقد ساقها القدر إلي عدوها اللدود في النهاية .. بعد وصول الكونتينيير لميناء بورسعيد ، كان في استقباله "عمر" ، نائب رئيس مجلس إدارة إيجي سيل ، و صديق طفولة طارق و عند فتح الكونتينيير سمع صراخ أحدهم ؛ فهرول مسرعاً ، ليجد نارين مغشياً عليها فأسرع بها إلي المستشفى ، وهناك عرف ما حدث معها في لندن ، فأخفي عنها أنه يعرف طارق ؛ لحمايتها منه و عرض عليها أن تعمل معه في الفرع الرئيسي بصفتها مدير إدارة اللوجيستيات ، وأثناء عمل نارين ف إيجي سيل لم تتخيل أبداً أن طارق هو رئيسها المنتظر ، وأن عمر عشقها من النظرة الأولى لكنه أخفي عنها الحقيقة حتي لا يستطيع أحد أذيتها ، بعد 3 سنوات وقبل رجوع طارق لمصر تعرض لحادثة و كان ع وشك الموت ، وأثناء العملية ، توقف قلبه ، فرأي أمامه منحدر شاهق وهو علي الحافة ، وقبل أن يسقط ، سحبتة يد وتمسكت به بقوة حتي نجا ، فنظر إلي هذا الشخص ليشكره ، ليجده "نارين" ، بعد غياب دام 20 يوم أستيقظ من سباته العميق ، و كان أول شيء قاله لوالده : "هل وجدتها؟! " رد قائلاً : "من؟!!!" ، تقصد تلك الفتاة ؟ لا لم أجدها بعد ؛ لكن لا تقلق يا بني لن يستطيع أحد أذيتك بعد اليوم ، سأجدها وأقتلها .. رد مسرعاً : " لا ، لا تلمسها أسرع و أحضرها إلي " ، قال والده : " لا أريدك أن تتورط ف تلك الأمور يا طارق " ، رد : " لا تقلق لن أؤذيها أبداً " ، في ربيع عام 2025 رجع طارق لمصر ، وقرر أن يفاجئ عمر فذهب إلي الشركة مباشرة ، .. أهلاً مستر طارق حمد الله ع السلامة ، أتفضل حضرتك ف مكتبك ، ، " لا ، أنا هقابل عمر " .. لكن مستر عمر في ميتنج خارجي .. " آووك ، هأنتظره ف مكتبه " .. بعد مرور ساعة ، جاء عمر ومعه نارين ، ليجدوا شخص جالس ع كرسي عمر ، و قد أخفي ظهر الكرسي ملامحه ، فقال عمر " أنت عارف أن الكرسي ده مسموح لاثنين بس يقعدوا عليه ، أولهم أنا ، وثانيهم" قبل أن يكمل عمر جملته ، استدار طارق بالكرسي ، وقال (بابتسامة زادتة جمالاً) : " وثانيهم ، أنا مش كده " ، و فجاءه عم الصمت المكتب ، وتراجعت نارين خطوتين للوراء ، كمن رأي شبح ونظر ثلاثتهم لبعضهم البعض ، نظرة تساؤل ، مصحوبة بمشاعر مختلطة ، فرحة طارق برؤية نارين لا تمنعه من استجواب عمر " كيف تعرفها؟!!!" ، و فرحة عمر برؤية صديق طفولته لا تنسيه أن نارين ستكرهه إذا عرفت الحقيقة ، وغضب نارين من طارق لا ينهاها عن فضولها ماذا يفعل هذا الوغد هنا ؟

نهاية الفصل الأول...

II

(مشهد داخلي) (مقر إيجي سيل)

عمر : نارين أنا هشرحلك كل حاجة .. قبل أن يكمل قاطعته ،وقالت لطارق "يا له من حظ ، لقد جئت إلي برجليك .. معني ذلك أن وريث إيجي سيل وصديق طفولة عمر هو أنت ، وبضحكه لم يفهمها أحدا منهم قالت لهم : أوعدم ، ستندمون ع اليوم اللي عرفتوني فيه ، وتركتهم وقبل أن يلحق بها عمر ، أستوقفه طارق بغضب شديد وقال " أنت هتحيكي لي بالتفصيل إمتي وفين عرفت نارين وإيه بينك وبينها

(مشهد خارجي) (احدي المطاعم ع النيل) .. نارين مع أصدقائها (ميرا و فريد)

نارين : هما فاكرين نفسهم إيه ، استغلوني ولعبوا عليا هما الاثنين ،ولا الثاني اللي كنت فاكراه موسي أتاريه متفق مع صاحبه ،أنا الغبية ،كان لازم أعرف أن مفيش حد بيساعد حد ف الزمن ده لوجه الله كنت المفروض أدور وراه وأعرف أصل وفصل إيجي سيل دي قبل ما أشتغل فيها ، لكن وحياة، ما رجعوني مصر ف صندوق لأقلب لعبتهم عليهم و أندمهم ع اللي عملوه معايا ميرا (بحماس): أنا معاكي ،يستاهلوا كل اللي يجرا لهم فريد : الانتقام مش حل ،وبعدين أنا خايف عليكي إذا كان رجعوكي ف صندوق زي المومياء لما كنتي ف لندن فما بالك هنا ف عقر دارهم هيعملوا إيه ،أبعدي عنهم ع الأقل لحد ما أرجع من أمريكا ،أنا لحد دلوقتي مش راضي أعرف نادر وأنكل ظافر ،بكل اللي حصلك ميرا : عندك حق .. أجلي خطط الانتقام شوية ،محدش عارف بكره مخبي إيه ،ومتنسش انك ضربتية ومسحتي بكرامته الأرض

نارين : أبادئ أظلم يا ميرا ، سافر أنت ،ومتخافش مش هيقدرنا يعملوا حاجة ، رب ضرة نافعة .يمكن حان الوقت لمعاهدة سلام بيني وبين إنفينيتي !!فريد وميرا (ف نفس واحد) : هتصالحي أهلك ؟

نارين (بنظرة تحدي) : للحرب حسابات آخري .. لو عايز تضرب أمريكا لازم تحسن علاقاتك مع أعدائها ،سافر و أوعدك مش هبدأ الحرب من غيرك بعد مرور شهر نارين قدمت استقالتها من إيجي سيل ،وطارق وعمر مازالوا يبحثون عن وسيلة لمصالحتها

بعد مرور شهر .. نارين قدمت استقالتها من إيجي سيل ،وطارق وعمر مازالوا يبحثون عن وسيلة لمصالحتها

(نهار داخلي - مطار القاهرة)

فريد : نارين !! وحشتيني إيه المفاجأة دي ،معقول بتستقبليني بنفسك

. نارين : أينعم لاغيت مواعيدي بسببك ،بس للضرورة أحكام

فريد : ربنا يستر ،شكلك ناويلي ع نية سوداء

نارين : بلاش تضيع وقت ،أبعث شنطك مع السواق وتعال نتغدي وهكيلك ع كل حاجة

طارق وعمر بصدد إتمام صفقة هامة ، وف انتظار اجتماع توقيع العقود

(نهار داخلي _ غرفة الاجتماعات الرسمية في إيجي سيل)

طارق : عمر ، جهزت كل الأوراق؟! مش هوصيك الصفقة دي مهمة ومتستحملش أي مجال للخطأ عارف يعني إيه اتفاق شراكة بين المجموعتين؟! يعني ف أمريكا ولندن وفرنسا ومصر مش هيجرؤ حد يقف قصادنا ،أنفينتي من أكبر وأشرس منافسينا ،شراكتنا معاهم هيقلب سوق المال ف العالم كله عمر : متقلقش .. كل شيء تمام ، بس خير مالك متغير كده مش أنت طارق اللي مقضياها سهر وسفر من ساعة ما رجعت من لندن وأنت متبدل 180 درجة،لولا أني عارفك كويس كنت قلت أنهم قتلوك!!هناك،وجابوا دوبلير شهبك زي ما بنشوف ف الأفلام ،عقلت أمتي وإزاي ؟

رد طارق ع عمر بجملة محت من وجهه الابتسامة ،قائلاً : اللي أتغيرت عشانها للأسف كرهتني ،ومش طايقه حتي تسمع سيرتي

عمر ف حالة ذعر من أن يفجر طارق القنبلة ويخبره أنها نارين) ، وقبل أن يغير عمر مجري الحديث (دخلت السكرتيرة ومعها فريد (طارق وعمر يسلمون عليه بحفاوة ويجلسونه

!!طارق : أهلاً وسهلاً ،رجعت أمتي من أمريكا ؟

فريد : من شهرين

عمر : كويس جدا ،يعني أنت المسئول عن الصفقة دلوقتي ، لما كنت ف لندن مع طارق ، نادر قالنا أنك ذراعه اليمين ،و معك كل الصلاحيات

فريد (بضحكة سخرية) : دا كان زمان قبل ما يجي الرئيس الجديد

طارق : "أنكل ظافر"؟! لكن اللي أعرفه أنه ساب الشغل لنادر و مركز دلوقتي مع مشاريعه اللي ف شرق أسيا ،،أه ،تقصد أخو نادر؟! ،بس نادر عمره ما جابلي سيرته .. دائماً كان بيقولني أنه

. مقاطعهم من زمان وعایش لأبحاثه



. فريد : قصدك عايشه لأبحاثها ،نادر دايمًا بيتكلم عن أخته بصيغة المذكر
(طارق وعمر) باستغراب : أخته ؟
. فريد : عملوا المستحيل عشان ترجع لهم وأخيراً وافقت ،إنفينيتي كلها رهن إشارتها
طارق : أكيد نادر مستاء أن أخته هتشاركه ف الإدارة
فريد : بالعكس ، نادر مبيحبش حد ف حياته قد ما بيحب أخته ،صدقوني العيلة دي ممكن تعمل
حرب عالمية تالته لو عربيتها وقفت بس ف إشارة المرور دقيقتين ،عشان كده مش بتمشي زينا ع
الأرض ،كل تحركاتها بطيارات خاصة
(قبل أن يستفيق عمر وطارق من صدمتهم ،رن هاتف فريد)
فريد : وصلتي حضرتك؟! حالاً هكون ف انتظار سيادتك
بعد دقائق يفتح الباب ،و يدخل فريد ،ليسحب كرسي طارق (كرسي رأس الطاولة) ، قائلاً : أتفضل
ي حضرتك
. تدخل نارين ،وكأن كهرباء 10000 واط صعقتهم
تجلس نارين وتنظر لعمر وطارق (بتعالي) : تقدرؤا تتفضلؤا ،مفيش داعي تعرفوني بنفسكم
!!و ألتفتت لـ فريد ، وقالت : فين العقود يا فريد ؟
(مضي الجميع ع العقود (ف ترقب وصدمة
طارق (يقف لتحية نارين ويمد يده مصافحاً) : أتمني تدوم صداقتنا قبل شراكتنا
نارين تجلس ع الكرسي ، ترجع للخلف و تسند ذراعها الأيسر علي مسند الكرسي الخلفي ،وهي
(تداعب شعرها تنظر لعمر وطارق الواقفين أمامها كتمثالي رمسيس)
ردت عليه (بضحكة رقيقة) : أكيد ،طالما دي رغبتك ، أؤكد لك ،حياتك كلها أتغيرت من
. اللحظة اللي مضيت فيها ع العقود

نهاية الفصل الثاني...

III

ليل خارجي (حفل علي شاطيء منتجع شيراتون ميرانمار بالجونة)

نادر : أنا مش مصدق معقول طارق وعمر عملوا كل ده وأنتي لسه مصره تكلمي شغل معاهم ،ايه الحكاية ؟!!

نارين : فاكر زمان وأحنا صغيرين لما كنا بنلعب ويكي ،"غو" ،وبابا قالنا عشان تكسب لازم تركز علي الصورة الأكبر "الصورة الكلية ؛لأن أحيانا عشان تفوز بشكل شامل ،عليك التضحية ببعض الأجزاء (الصغيرة ،يعني (قبل أن تكمل نارين

قال نادر :التضحية بالجنود المشاة لحماية الفرسان .. بس انتي مضحتيش بجنود مشاة ،انتي ضحيتي بصفقة كبيرة

نارين : ومين قالك اني ضحيت بيها ؟!!، عارف يا نادر لما تنوي تبعت جاسوس لأي دولة ،لازم تعمل "حسابك كويس جدا لـ"خطوة الثقة

نادر : خطوة الثقة؟! وايه هي بقي "خطوة الثقة" دي يا عم رأفت الهجان
نارين : أنك تتخطي عقبة الثقة ،وتوقعه في فخ المعلومات القيمة والصحيحة ،وقتها هيبلع الطعم وهيرقص ع أنغامك

نادر : طيب وسط الحرب دي ،ايه موقف "جو"؟؟ مؤيد ولا معارض ؟
نارين : "جو" مين ؟

نادر : جو .. يوسف المغربي ،ايه نسيتي خطيبك
نارين (بابتسامة المنتصر في الحرب) : وأنا أقدر بردو .. دا دوره ف الحرب دي زي بالضبط دور البنزين ف الحريق ، هي الحرب هتبقى حرب من غيره
نادر : حلو جو الأكشن وحرب الجواسيس ده ،هتابعكم بشغف من بعيد لبعيد ،و اي مساعدة بلغوني وأنا معاكم ،حاسس أني هكتب الجزء الثاني من "لعبة العروش" وأنا بتابعكم (نارين : أهم حاجة السرية التامة ،خاصة عن "الريس" ،(تشير إلي والدهم،أمير ظافر
نادر :الريس مش فاضي لا ليا ولا حتي ليكي ،انتي فاكره انه هيرجع من الصين دلوقتي ،دا مش بعيد يستقر هناك ، خاصة بعد اتفاقيات مصر والصين الجديدة
نارين : مش بقولك ،الصين دي منقذتي الوحيدة

(نهار داخلي (مقر إنفينيتي

طارق وعمر يدخلون بانهار و يتابعون التحف المعمارية ، والتماثيل المعبرة عن ثقافات أوروبا وأمريكا وحضارة شرق آسيا .. فريد يقف علي مرمي البصر في انتظارهم
طارق : معقولة يا فريد من ساعة ما مضيينا العقود ، مفيش حتي حفلة ترحيب بالشراكة بين المجموعتين
فريد : عارف أن الإعلام لسه لحد دلوقتي معرفش بالشراكة ؛ لكن الأمر كله ف أيد الرئيس نارين هانم ، كانت مشغولة ف تنظيم حفلة "لم الشمل" مع نادر وأصحابهم
!! عمر (بنظرة شك) : شهر بتنظم للحفلة
فريد : ع العموم هي رجعت من الجونة انهارده
طارق : خلاص ننتهز الفرصة ، قبل ما تنشغل تاني ، ايه رأيك يا عمر نجهز أحنا الحفلة عشان نعملها مفاجأة

فريد : لا طبعاً لازم أبلغها الأول عشان أشوف جدولها
!طارق : اتفقنا ، ف انتظار ردك ، قولي مين هيمضي علي ورق الصفقات ؟
فريد : أنا هسامها العقود ، ولما تمضي عليهم هبعثهم لسكرتيرتك وأبلغك بالمواعيد المناسبة عشان الحفلة
بعد مرور 10 أيام) .. في فندق الفورسيزون بالقاهرة)
طارق (يبدو عليه القلق) : فريد الساعة 8 والصحفيين هنا من ساعة ، فين نارين ، أنت مش قلت !! أنها مش هتأخر ؟

فريد : كلمتها هي ع وصول ، بس كانت بتدرب علي الطيران عشان ف الحالات الطارئة تعرف تتصرف لوحدها

طارق : واللي بيدربها ده تعرفه منين ، لو كنت أعرف كنت جبتلها أحسن الطيارين ف البلد عشان يدربوها

فريد : متقلقش الطيار اللي بيدربها من أصحابنا المقربين ، وناجح جدا ف مهنته ، دا طيار أبا عن جد
دا اتعلم الطيران قبل الكلام

"طارق : للدرجة دي ، ليه يعني اللي يسمعك كده ، يقول أنه حفيد "آرتس إير
فريد يصمت بضحكة خبيثة

!!عمر يقترب منهم ، ويسأل فريد : فين نارين ؟

(قبل أن يجيب فريد ، لمح ثلاثتهم نارين تدخل الحفل بفستان يشبه فساتين الأميرة كاثرين دوقة كامبردج)
استقبلها طارق وعمر بحفاوة ، و اتضحت ملامح الغيرة علي طارق بعد أن أبدى عمر إعجابه بجمالها وأناقته
جلس الجميع علي المنصة أمام الصحفيين ، طارق علي اليمين وعمر علي اليسار ونارين في منتصف الطاولة .. وفريد يتربقب المفاجأة التي ستفجرها نارين

نارين : أهلا وسهلا بكل اللي شرفونا انهارده ، ضيوفنا الكرام ، الإعلاميين ، ورجال الأعمال وأصدقائنا المقربين ، أهلا بيكم جميعاً .. انهارده يسعدني أعلن لكم خبر شراكة بين مجموعة إنفيستي وإيجي سيل

(انتفض المصورون و أضيئت المنصة بفلاش الكاميرات ، وتهامس رجال الأعمال مع بعضهم البعض) أضاف طارق : الحقيقة أحننا وقعنا علي عقود الشراكة من شهر ؛ لكن نظرا لتشريفكم لينا انهارده أحننا هنمضي علي بروتوكول التعاون بين المجموعتين ، طبعا عشان مينفعلش نقطع العقود ونمضيها من أول وجديد ، ضحك الحضور ، وبعد إمضاء العقود ، قام طارق وصالح نارين "تلك هي الصورة الرئيسية التي ينتظرها مراسلي الاقتصاد في العالم ، شراكة أكبر مجموعتين عالميتين" ؛ لكن فجاءه قالت نارين : أستاذنكم في إعلان مهم لا يقل أهمية عن إعلان الشراكة (نظر عمر وطارق لبعضهم في دهشة ، وبعد أن راقبت نارين ملاحح الدهشة التي ارتسمت علي وجوههم ، قالت

طبعا أغلبكم ميعرفش أني بروفيسور الأنثروبولوجي ف كامبردج ، ونظرا لطبيعة أبحاثي اللي بتتطلب سفري الكثير حول العالم ... (أنصدم طارق و عمر من المفاجأة ، وقبل أن يستعيدوا وعيهم ، فجرت نارين المفاجأة الثانية

نارين :عشان كده أنا هسلم صلاحيات منصبي ،مؤقتاً، لـ "يوسف المغربي" .. طبعا كلكم عارفين ابن رجل الأعمال خالد المغربي

أحد الصحفيين يسأل : لكن حضرتك مستر يوسف طيار ، تفتكري هيقدر يتولي المنصب !!خاصة بعد التطورات الجديدة اللي طرأت ع الشركة وشراكتكم مع إيجي سيل ؟ انتبه طارق لكلمة " طيار" وتوقع أن يكون هو هذا الطيار الذي تحدث فريد عنه ، وقال بصوت (" !! داخلي ،"يا تري هو ده الطيار اللي أخرك انهارده عن الحفلة

ردت نارين : أنا قلت ابن رجل الأعمال ، مقلتش الطيار يوسف المغربي ، ابن الوز عوام ، وبعدين اللي متعرفهوش أن مستر يوسف واخذ ماجستير إدارة أعمال من جامعة هارفارد ، وأكد يعني !!أنا لو مكنتش واثقة أنه هيدير المنصب أفضل مني مكنتش سلمته زمام الأمور ولا ايه ؟ . وأكملت .. من فضلكم رجبوا معايا بمستر يوسف المغربي

(يدخل يوسف ويصافحها أولاً ثم طارق وأخيراً عمر، ويوجه حديثه للصحفيين)
يوسف: أنا سعيد بوجودي معاكم إنهارده، وأتمنى مستقبل أفضل للمجموعتين في ظل شراكتنا
. ولكن المفاجآت لم تنتهي بعد
(تنهد الجميع وفي مقدمتهم طارق وعمر، بعد الأجواء العاصفة التي بدأتها نارين وختمها يوسف)
أكمل يوسف، بعد أن عم الصمت وارتسم التساؤل علي وجوه الحاضرين: أنا بالنسبة لإنفينيتي مش
.. مجرد الرئيس التنفيذي المستقبلي للمجموعة، علاقتنا أكبر من مجرد بيزنس
(أندهش عمر وطارق، ونظر إليهم يوسف، و ذهب لنارين ومسك يدها)
يوسف: أنا صهر المجموعة، بروفيسور نارين ظافر.. خطيبتني

نهاية الفصل الثالث...

IV

(نهار داخلي _ شركة إنفينيتي)

السكرتيرة : نارين هانم .. مستر طارق في انتظار حضرتك
نارين : معتقدش أن في أي ميتنج مع أي حد من إيجي سيل إنهارده ، اجزيه معاد ، أنا مش فاضية
أقابل أي حد
السكرتيرة تخرج من المكتب وتعتذر من طارق : بعذر لحضرتك مستر طارق نارين هانم مشغولة جدا
إنهارده وطلبت مني أحدد لحضرتك معاد ثاني
طارق (بغضب مكتوم) : أوك ، ممكن تتواصلني مع سكرتيرتي وتبلغني بالمعاد
(ليل داخلي _ فيلا السيوفي بمدينتي)
طارق : شفت المعاملة ، بقالي أسبوع من ساعتها ، أنا عارف أنها بتتجاهلني عن قصد
عمر (بفرحة يحاول إخفاءها عن ملامحه) : لا متقولش كده ، تلاقها فعلا مشغولة
طارق : ليه يعني دا تيريزا ماي ف عز معمعة البريكست كنت بشوفها أكثر منها ، وبعدين هي مش
سلمت الإدارة للي اسمه يوسف ده ، مشغولة ف ايه بقي؟! .. يأخذ رشفة من فنجان القهوة ، ويضعه
ع المنضدة وينظر لعمر : عمر أنت مش ملاحظ حاجة ؟
عمر : طبعا ملاحظ ، قصدك أن نارين مش هي نارين اللي نعرفها
طارق : والله يابني أنت ساعات كده بتحسني أنك تؤآمي ، دايا بتقرأ أفكارني ، ما تدور ع أهلك
الحقيقيين يمكن تطلع نفس برجي
عمر (بعصبية مصحوبة بغضب) : بلاش السيرة دي
طارق : بلاش أفورة يا عم عمر لا أنت أول ولا آخر واحد اتربي ف دار أيتام ، وبعدين هاتلي
واحد ف مصر عصامي ظروفه شبه ظروفك ، دا أنت المفروض تدخل موسوعة جينيس ، لا أنت
المفروض تكتب قصة حياتك ف كتاب عشان الشباب يقتدوا بيك

عمر : تصدق أنا قلت أنك أتغيرت وبقيت حساس عن الأول ، طلعت أسوأ 100 مرة
(تليفون طارق يرن ينظر للرقم بفرحة عارمة ، ثم يوجه الموبيل لعمر ليري من المتصل)
طارق : ألو .. لا أنا بكره مش فاضي خالص ، ممكن بعد بكره .. مفيش مانع
أبعيلي اللوكيشن ع الموبيل

!!عمر : بكره أنت فاضي ع فكره وبعدين ايه حكاية اللوكيشن ده ، أنت مش هتقابلها ف الشركة ؟
طارق : أولا كان لازم ألغي أي معاد هتحدده ، أنت ناسي دي شبه طردتني لما روحت أقابلها
وبعدين هي اللي طلبت نتقابل برا ، السكرتيرة بتقولي انها زهقت من أجواء الشركة والمكاتب
!!عمر (بملاخ تبدو عليها التردد) : طارق .. أنت كنت عارف أن يوسف ده خطيبها؟
... طارق : لا طبعاً ، هو أنا لو كنت أعرف أنها مخطوبة فكرك يعني أنا كنت
!!عمر (بنبرة حزينة ، وسؤال يخشي إجابته) : كنت ايه؟
("طارق ينظر للفراغ البعيد ويتحدث لنفسه بصوت غير مسموع : "كنت حبتها)
(عمر (ينظر لطارق وكأنه يتفحصه ، ويقول بصوت غير مسموع
أنا عارف أنك حبتها أنت يا صاحبي
(نهار خارجي - نادي الزمالك)

طارق : لو كنت أعرف أنك هتقابليني هنا أنا كنت رفضت من أول إمبراح
"نارين : ليه يعني؟! هيعتبروك خاين ، خلاص المرة الجاية نتقابل ف منطقة محايدة "نادي الترسانة
!!طارق : هدخل ف الموضوع ع طول عشان وقتك ، مين هيسافر معايا كوريا ؟
نارين : أنا أو يوسف ، لسه مقررناش
.طارق (بملاخ تبدو عيها الاستياء) : لو في إمكانية ياريت بلاش مستر يوسف
نارين : أقدر أعرف ليه معترض ع يوسف؟؟
.طارق : مش معترض ، بس مفيش كيميستري ما بينا
!!نارين : والشغل ايه علاقته بالكيميستري ؟
طارق : طبعاً له علاقة ، وعلاقة قوية كان
نارين (ترجع للخلف ، وتسأل باستغراب) : ايه هي بقي العلاقة دي؟؟
طارق : تخيلي كده اتنين مش طايقين بعض ، إزاي هيكملوا شغل سوا ، إزاي أصلا هيقنعوا العملاء
!!!ويتفقوا ع حاجة واحدة ؟

نارين : مش طايقين بعض !! ... دي مش حكاية كيميستري بقي دا الموضوع أكبر من كده
ع العموم أحنا هنقرر خلال أسبوع مين هيسافر ، وهبلغك ... في أي موضوع ثاني؟؟
!طارق : أه مش هتيجي حفلة عيد ميلادي ؟
نارين : هشوف جدولتي؛ بس أكيد هاجي لو كنت فاضية ، هابي بيرز داي مقدماً
طارق (بابتسامة عريضة): هستناكي

(نهار خارجي _ أمام نادي الزمالك)

(عربة مسرعة تتجه نحو طارق، نارين تشاهد الموقف و فجاءه تجذب معصم طارق بشدة وتنقذه من السيارة، لكنها تسقط وتصطدم رأسها بالرصيف)

(نهار داخلي _ مستشفى الصفا)

(الدكتور يتحدث لمساعديه : ركبت مثبت للرقبة؟!!! تمام مفيش كسور ، و الاستجابة الحدقية للعين كويسه ، كل مؤشراتنا سليمة ، لما تفضي غرفة الرنين دخلوها عشان نتأكد أكثر)

(ليل داخلي _ غرفة نارين بالمستشفى)

(نارين تفتح عينها و تنظر إلى الشخص الغريب النائم بجوارها ، وفجاءه تسحب يدها من بين يديه)
طارق (يستيقظ ع الفور، ويبتسم): نارين أنتي كويسه ؟
نارين (تنظر إليه باستحغار وغضب) : أنت مين؟! وبعدين أنا مش نارين أنا ناردين

نهاية الفصل الرابع...

V

(ليل داخلي _ غرفة الطبيب بمستشفى الصفا)

الطبيب :الضربة في رأسها أتسببت في فقدان ذاكره جزئي ، هو نادر بس ممكن حدوثه ، هي من الناحية الفيزيائية صحتها كويسة جدا ،عشان كده معتقدش أنه فقدان ذاكره تام ، يعني الأعراض دي عابره وف أسرع وقت هترجع لها ذاكرتها ، أنا بخمن أنها ناسيه بس الماضي القريب يعني آخر سنة أو سنتين أو حتي آخر 5 سنين ف حياتها

طارق : يعني مفيش أي خطر ف منطقة الدماغ؟! يعني المخ سليم ،مفيهوش أضرار ؟
الطبيب :لا متقلقش أنا أتأكدت من كل الأشعة وكل الفحوصات ،أقدر أقولك أنها سليمة بالضبط زي ما كانت قبل الحادثة

طارق : طيب أنت قلت أنه فقدان ذاكره ف الماضي القريب ،إزاي وهي حتي مش عارفه اسمها؟؟
الطبيب : عشان كده بقولك لازم يكون حد من أهلها هنا عشان نعرف ايه اللي نسيته وايه اللي لسه فاكره

طارق : أنا كلمت خطيبها وهو ف الطريق

يوسف يصل ليجد طارق أمام غرفة نارين ،يسارع خطواته ويلكم طارق ،ثم يمسكه من ياقته)
وعنقه قائلاً : أنت ايه يا أخي كل مره تقابل فيها نارين لازم ترجع بعدها ع المستشفى ،مش مكفيك (اللي عملته فيها ف لندن ،أمشي من قدامي لأحسن هرتكب فيك جنايه
طارق : مش همشي غير لما أطمئن عليها

يوسف : بص يا ولي العهد لو أنت فاكر أنك متحصن بسبب أبوك تبقي غلطان أنت مش عارف أن الوحيدة اللي حاشانا عنك هي اللي كنت هتموتها مرتين ، فخاف ع نفسك عشان لو جralها حاجه المرة دي أنت وأبوك واللي يتشدد لكم هخليكم تدوروا ع الموت بشمعة طارق يرحل بصمت ويوسف يدخل غرفة نارين ؛لكن طارق يعود أدراجه ويقف علي باب (الغرفة متخفي ، ينتابه الفضول حول ردة فعل نارين حينما تري يوسف

يوسف : نارين ،مالك ، أنتي كويسه دلوقتي ؟

نارين : يوسف أنت فين ، مين الغبي اللي سايبني معاه ده ؟!! وليه بتناديني نارين
أنت كان يا يوسف معرفتنيش ، أنا ناردين
يوسف و طارق يبدو عليهم الصدمة ، وأثناء ذهاب يوسف ليتحدث مع الطبيب
أختبي طارق منه ، ثم تلقي اتصال من عمر وغادر المستشفى مسرعا
عمر : طارق ، أنا عندي أخ ، تصدق عندي أخ وتوأم كان
طارق : حرام عليك أنت عارف أنا قلت ف مصيبة ، ما تبطل طريقتك دي ، بس فرحتك
ها هو فين مش هتعرفني عليه ؟؟
عمر (بنظرة حزن) : معرفش هو فين
طارق : نعم يا أخويا ، إزاي يعني أو مال عرفت منين أن لك أخ توأم ؟؟
عمر : دي حكاية طويلة ، المهم أنت كنت فين ، من الصبح مش عارف أوصلك
طارق : كنت ف المستشفى ، نارين أنقذت حياتي للمرة الثانية ، بس تصدق يوسف عنده حق
مفيش مره أقابلها فيها إلا لما تدخل بعدها المستشفى
عمر (بقلق مبالغ فيه) : مالها ، مستشفى ايه ، طيب يالا نروحلها
طارق (بتعابير حزينة) : حتي لو رحنا مش هتعرفنا
عمر : مش هتعرفنا ليه ، أنت عملتلها ايه تاني ، أحنا مصدقنا نسيت الماضي
طارق : متقلقش يا حبيبي ما هي نسيت الماضي فعلا ، ونسيتنا معاه
عمر : يعني ايه ، ما تكلم يا طارق ع طول ايه اللي حصل يعني ايه نسيتنا ؟
طاق : يعني نسيتنا ، نارين فقدت الذاكرة ونسيتني أنا وأنت ، لا والجديد أنها أتناقت معايا ومع
خطيها عشان بناديها نارين
عمر (بصدمة) : نسيت أسمها كان ؟؟
طارق : لا معتقدش الدكتور قال انها نسيت الماضي القريب بس ، يعني تقريبا ممكن تكون نسيت
آخر 5 سنين ، الحمد لله افكرت يوسف ، بس غريبة جابت منين الدال الزيادة دي ؟؟
عمر : "دال" ايه ، أنت الصدمة أثرت عليك أنت كان ولا ايه ؟
طارق : صدمة ايه أنا بتكلم علي اسمها الجديد ، قالت انها ناردين مش نارين
عمر : ناردين ؟!! أه صحيح جابت منين الدال دي ، المهم هي كويسة دلوقتي مفيش أي ضرر جسماني
ولا أي مشكلة ؟؟
طارق : لا الحمد لله ، الدكتور قال أنه فقدان ذاكره مؤقت ، يعني مش دايم
قريب أن شاء الله هترجع لها الذاكرة
عمر (يتنهد) : طيب الحمد لله أنها بخير

بعد مرور 3 شهور

(ليل خارجي "10 مساء يوم الجمعة" _ "برج نامسان" سيول/كوريا الجنوبية)

عمر : بس أنتي كل مره بتفاجئيني ، أنتي بتكلمي كوري كويس ، اللي أعرفه أنها لغة صعبه نارين : أنت عارف يعني ايه باحث ف الأنتروبولوجي !!؟ يعني بالنسبة لنا علم اللسانيات أو اللغويات الاجتماعية فرع بسيط من ضمن فروع كثيره ، هي أصلا منقسمة لفرعين العلوم الطبيعية والإنسانيات وكل واحدة منهم بينشق منه فرعين وكل فرع منشق منه أفرع تانية "أهي اللغويات دي فرع صغير مندرج تحت فروع القسم الثاني "الإنسانيات" عمر : كل يوم بتأكد انك عندك شخصية مختلفة أجمل بكتييير عن اللي عرفتھا

(نهار خارجي "3 عصرا" _ هضبة المقطم / مصر)

توقيت كوريا الجنوبية يسبق توقيت مصر بـ7 ساعات
بمعني أن 10 مساء في كوريا الجنوبية = 3 عصرا في مصر
طارق يقف عل حافة هضبة المقطم ويتذكر ، فلاش بالك عن ذكرياته مع نارين بداية بالصفحة وحتى إنقاذها الأخير له ، وحينما وصل بالذاكرة للحظة اصطدام رأسها بالرصيف ، أغمض عينيه بشده ثم تابع شريط الذكريات حتي وصل للحظة التي انتفضت فيها نارين وسألته : أنت مين؟ وقتها فتح عينيه مسرعاً ؛ لكن قدمه تعثرت وأختل توازنه ، وقبل أن يسقط تمسكت به يد أشعرته أن حلم الغيبوبة علي وشك أن يتحقق ، وبالفعل تحقق ، لأنه ألتفت ووجد نارين هي من أمسكت به طارق ينسي أنه مازال يقف ع حافة الهضبة ويبتسم لأن نارين أخيرا تذكرته ، في حين سيطر الخوف ع نارين من أن تفلت يده ويسقط من حافة الهاوية

وفجأة ينقسم المشهد لصورتين الاولي ف برج نامسان نارين وعمر يتناقشون حول الانثروبولوجي
والأخري طارق ع حافة الهاوية ف المقطم ونارين تتمسك به بكلتا يديها

المقطم



برج نامسان



نهاية الفصل الخامس ...

نهاية الجزء الأول

حقوق النشر

الجزء الأول من الرواية تمت كتابته بتاريخ 6 أبريل 2019

والنشر علي الصفحات الرسمية للكاتبة علي المنصات الرقمية

<https://www.facebook.com/heba.morgan.89/posts/2380307575313614>

والجزء الثاني ، بتاريخ 13 أبريل 2019

تم نشره أيضاً علي الصفحات الرسمية للكاتبة علي المنصات الرقمية

<https://www.facebook.com/heba.morgan.89/posts/2391849047492800>

. وبداية من الجزء الثالث وحتى الجزء الخامس فلم يتم نشر أي واحد منهم أونلاين

هبة مرجان

أحياناً قد تستخدم عدوك كدرع حماية، بالضبط
كما حدث مع سيدنا موسى وكما أخبرنا رب العزة في سورة طه
"إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي"
ومن أشهر أساليب الاختباء من العدو، هو انك تبقي بالقرب منه؛ لأنه سيبحث
عنك في كل مكان، ولن يخطر في باله أنك تختبئ في عقر داره
وهذا بالضبط ما حدث مع نارين، أصبحت خير مثال علي المثل الأمريكي
" between the devil and the deep blue sea"

في الرواية أحداث صادمة

سوف توضح أن ما قد نراه شر ونكبة، ما هو إلا باب جديد علي حياة جديدة
ربما نعتقد في بعض الأحيان أن الحياة تلعب بنا وأن القدر لا يأتي غير بالأسوأ
ولكن الحقيقة أن الحياة والقدر يعملون دائماً لصالحك، يكشفون لك الوجه الحقيقي للبشر
ويمنحوك القدرة علي التوغل في أغوار نفسك لمعرفة ذاتك الحقيقية، الهدف من الرواية
هو إجبار القارئ علي عدم وضع أطر للشخصيات أو حتى
تصنيفهم وفقاً لمعايير الخير والشر، والطيبة والخبث
لا تتعجلوا في إصدار الأحكام علي شخصيات الرواية، لأن الجميع يستحق فرصة ثانية
. حتى لو خيب ظنك وصار فرعون بعدما تخيلته موسي



هبة مرجان

كاتبة وصحفية ومترجمة



@heba.morgan.89

تصميم الغلاف والكتاب | نيرمين منصور

وادي سيل